بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
الحمد لله فاتح الغيوب لاسرار القلوب والمفيض
عليها من جوده علم التوحيد ومعرفة وجوده
تجلى القرآن لحضرة الانسان ليطالع حضرة كل يوم
هو في شان وما الشان متجدد بتجدد الزمان انما
ذلك امر رباني يعرفه اهل الذوق والوجدان و
الشهود والعيان وقال تعالى وما يكون في شان
وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا
عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فظهور الشؤن
الالهيه في الاثار الكونيه اوقع اللبس في بعض
المحجوبين عن مطلع الكمال اذ ظنوا انه خلق جديد
وما عثروا على سر قوله تعالى اولم يكف بربك
انه على كل شئ شهيد ومن العجيب الغريب
مجاورة السر الروحاني والامر الالهي للجسم الحادث
الكثيف الفاني وانقياده له وانحصاره فيه مع
مطالعته لحضرة فاينما تولوا فثم وجه الله ان
الله واسع عليم حتى رده الجسم الى الشرب والمطعم
والنوم والكلام مع البهم ومعاملة العرب والعجم
العجمون

اتعجبون من امر الله ومن اسمائه العليم الحكيم والصلاة
والسلام على سيدنا محمد مظهر الوجود الروحاني وترجمان
العالم القرآني وعلى اله وصحبه الذابقين من شراب قربه
وحبه وعلى التابعين الى يوم الدين اما بعد فان
الاكوان لاهل البصاير ميدان ولاهل المعارف ترجمان
ولاهل القرب والحب قرآن يقرؤن من تجلي الشؤن
عليها حقايق المعاني بلا حرف ولا لسان اذ الاكوان
محل تجلي الحكمة في المكان والزمان ومن مشاهدة
اثار الحكمة الترقي الى شهود الحكيم ثم الى شهود
القدرة ثم الى شهود الذات الجامعه لكل الصفات
ثم يكون بعد ذلك اما ذهاب واستغراق وفناء
واحتراق او ثبات وتمكين في تلاوة الكتاب المبين
الذي نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين
وامام المقربين صلى الله عليه وسلم ومن استنار
قلبه وصفا لبه حفظت عليه انفاسه ومعانيه
وحواسه فجمع بين الخدمة والمراقبة وفهم الحكمة
في المخاطبة ثم انه لا بد من السلوك للمقيد والمفكوك
الى حضرة الملوك ومن ابطت به البطالة وعوقته نفسه
حتى خيبت اماله حرم لذة الجلوس على البساط وان
سلم من السياط وما ذاقه ذو المجاهدة والمكابدة لا يطيب
ولا يصفو لغيره من ذوي العنايه والمساعدة وذلك

اتبع

٢ لعله الى حضرة
ملك الملوك

لا
لان بالمجاهدة تعظم الاذواق في حضرة الملا ق
من رحيق الارياق وخمور تغور عرايس الوفاق
ويدوم القرار في حضرات الانوار وذهاب الرقباء
والاغيار ولا يكون بغير المجاهدة في حضرة الشاهد
الابروق لا تدوم واذواق تسلب الهموم والعلوم
فيبقى المجذوب بالعنايه مبهوتا بلا دراية ومصطلما
بلا رعايه وحقيقة السلوك وضع القدم على
القدم والوقوف عند كل علم وحفظ الفم والقلم عن
المخالفه للاخلاق والشيم ثم التخلق بالاخلاق
طمعا في الاذواق وفرعا من النفاق الى ان تبين له
بلدة الصدق والاخلاص فيها اهل الحق والاختصاص
فحينئذ تياس نفسه البطاله من الرجوع الى وطن
البطاله فيجد في السير ويرغب عن الغير ورب
طاق المسافات السلوك واصل الحضرة الملوك
لم يقاس ولم يعان ولم يباشر شيئا من الذل
والهوان فلابد له في رجوعه الى الاكوان من
تخليه نفسه من فضلات الزمان والمكان غير
انه بسهولة وسرور ومن غير فتور وقصور
ورجوعه الى الاكوان هو مباشرته لوظايف الشرع
ومعاملته الخلق بالعطا والمنع والوصل والقطع
هذا والخلق مع الحق اطوارا على حسب القضا
والاقدار

٧
والاقدار فلا محيص لاحد عما يراد به وقد وقفت
على حكم عجيبه مشتمله على اسرار غريبه من انفاس
سيدنا الامام العارف بالله والداعي الى هداه ورضاه
الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس رضي الله
عنه فاستحسنتها وشممت منها روائح المعرفة
الكامله بالله تعالى من المتنفس بها فاستخرت
الله تعالى في تعليق عليها يكون كالغلاف لها
والصدف على جوهرها ابتغاء القرب من الله بجاه
جامعها ومحبه في الكون في زمرة اهل البيت
النبوي وقد اشار علي بذلك بعض بني المتسبين الى
صاحب تلك الانفاس ففرحت بذلك وان كنت
لست اهلا لما هنالك وسميت هذا التعليق سر
بالاصداف على جواهر الاشراف لكون ما اكرموا به
سادتي بني علوي من الميراث الخاص فوق الميراث
العام لا يكون عند غيرهم من سائر الاولياء الا
بواسطتهم وقد قيل فيهم مددهم منهم والمراد
بهذه العبارة كما سمعنا من بعض مشايخنا العلويين
رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
خص السيدة الزهرا والسيدين الحسن والحسين
رضي الله عنهم بسر لم يطلع عليه غيرهم فبقي
ذلك السر في بيتهم يتوارثونه لا يتجاوزهم الى غيرهم

الابواسطتهم يثرانهم شاركوا سائر الامه
المحديه في اسرارها نبيها صلى الله عليه وسلم
التي اودعها العلماء والصلحاء وسائر الاولياء من
قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وما
ورثه الصحابه رضوان الله عنهم من اخذ عنهم
من التابعين من السر الذي اودعوه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون كذلك متوارثا بين
عباد الله فالكامل من حظي بالسر الخاص لاهل
البيت والسر العام لسائر المومنين ومن اكرم
بسر اهل البيت دون الثاني لا ينقص عليه شي و
من اكرم بالثاني دون الاول نقص عليه كثير
من مواجيدهم واذواقهم الشريفه ولطايفهم
المنيفه ومعارفهم الصافيه العفيفه ثم الحشر في
زمرتهم ودخول الجنه في وفدهم ولا شك ان
سرهم لا يوجد الا عندهم وان وجد عند غيرهم
فبواسطتهم ثم يقال امدادهم منهم وهذا
السر المخصوص يكون عند الاكابر منهم لا يودعونه
الا لاهله ولهم رضي الله عنهم طرق خاصه وسير
مشهوره ممتازه عن سائر الطرق والسير ولهم
اصطلاحات في اعمالهم معروفه يعرفها من طالع
تراجمهم ومارس ركبتهم ووصايا هم فلله ربنا الحمد

سرار نبيها

حيث اكرمنا بحبهم وجعلنا من الآخذين عنهم
والمتمسكين بهم وقد قيل بحب القوم منهم ومن
كثر سواد قوم فهو منهم فهم الفرقه الناجيه في
الحديث الصحيح من بين سائر الفرق والى ذلك اشار
سيدنا القطب الغوث الوارث الكامل خاتمه
المحققين الحبيب عبد الله بن علوي الحداد رضي الله
عنه فهم القوم الذين هدوا وبفضل الله قد سعدوا
ولغير الله ما قصدوا ١ ه ومع القران في قرن
وصاحب الانفاس رضي الله عنه ونفعنا به السيد
الشريف العالم العامل الكامل الواصل الرباني المتحقق
بعلم الحقايق والرقايق الحبيب عبد الرحمن بن
مصطفى بن شيخ بن محمد المصطفى بن زين العابدين
بن الشيخ عبد الله بن الشيخ شيخ بن الشيخ عبد الله بن
الشيخ شيخ الثاني ابن القطب الغوث الفرد الجامع
المجمع على ولايته وقطبيته وفرد انيته استاذ
العارفين وامام الواصلين وسلطان الصوفيه
المحققين الجامعين بين علمي الظاهر والباطن الحبيب
عبد الله بن ابي بكر العيدروس رضي الله عنه ثم
ان نسبته رضي الله عنه الى الاستاذ الاعظم سيدنا
الفقيه المقدم رضي الله عنه شهيره كشمس الظهيره
ونسبة سيدنا الاستاذ الاعظم رضي الله عنه

والهلاك خصوصا ان كان مطيعا ومحسنا وان
عادته جرت مع عباده الصالحين بالاحسان والستر
الجميل هذا من حيث النظر العقلي واما من حيث
التوحيد فالتوكل حال شريف ينزل في القلب
نورا من الله يدخل العبد تحت دايرة التفويض
والتسليم لله اختيارا وطوعا وفرحا لمطالعة
صفات الحق تعالى القايمة بذاتها الممدة للوجود
بالايجاد والامداد وشاهد قوله تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
وليس في هذه العقبة ما في الزهد والورع فانها
على عناية الله المحضة اذ الشاق على النفوس
حب الشهوات والميل عنها رغبة في وعد الله
ورهبة من وعيده فاذا جاوزت تلك العقبات
فما عليك من عقبة التوكل باس وكذا ما بعده
وهي عقبة الخوف والرجا والصبر والشكر فان
هذه احوال تزكي القلب من حضرة الله لكون القلب
قد انطلق من حجب النفس وتنزه عن نجاستها
التي هي الشهوات والتمتع بالمباحات فبقي قابلا
لانوار الله مستعدا لرحمته فيصبر بالله لله
ويشكر بالله لله ويخاف الله من حيث يرجوه
ويرجوه من حيث يخافه ويتوكل عليه بين

الخوف والرجا فهو ممتلى بالخوف وممتلى بالرجا
وممتلى بالتوكل لئلا يطغى احدهما على الاخر فالتوكل
ميزان بينهما فالشان كله خلو القلب من حب
متاع الحياة الدنيا وزينتها فاذا خلى استعد
وتاهل لقبول الانوار الالهيه فتشرق فيه انوار
الخوف والرجا والصبر والشكر بالضرورة من
غير سبب وحيلة وكسب ووسيله ثم ترقى
القلب هذه الانوار الى ما فوقها من شرايف الاحوال
ولطايف الوصال حتى تقف به في حضرة الصفات
فيمتلي بمطالعتها وينسلخ عن النفس التي مطمحها
النظر الى العالم الحادث وينطلق الروح حينيذ
من معادن التي باشرها قبل التملي فتقف في ٢ القلب
عالم الامر ويطالع السر منها حضرة الذات وهذا
فضل الله ورحمته يوتيهما من يشاء وسببه
صحة التقوى على سبيل الايمان والعلم والعمل
كما قررناه ومن ههنا يظهر معنى قوله صلى
الله عليه وسلم في حديث معاذ بن جبل رضي
الله عنه تعلموا العلم يلهمه السعداء اي العلم
ويحرمه الاشقياء فقد ادى العلم باهله الى ما
ذكرنا فانظر رحمك الله جلالة التقوى المشتملة على
الايمان والعلم والعمل كيف اناخت بركاكبها في

بساط القرب وسقته من نعيم الشرب وكسته
من خلع الحب والى هذا المعنى اشاره بقول سيدنا
القطب الغوث الحبيب عبد الله بن علوي الحداد
رضي الله ونفعنا به
تقوى الله العالمين فانها عز وحرز في الدنا والمرجع
فيها غنا الدارين فاستمسك بها والزم تنلها تشتهيه وتدعي
فاذا صحت تلك الاحوال في القلب من التوكل والصبر
والشكر والخوف والرجا صارت للعبد مقامات لا
لا تذهب ولا يرحل عنها وتمثله بعدها الرضى
عن الله ومع الله في معاملاته ومنازلاته
ومعنى الرضى السرور بمواقع القضا وعدم
التمييز والاختيار بين المر والحلو وهو حال شريف
منيف وقد روي عن الفاروق رضي الله عنه انه
قال ما اصبحت الا وسروري بمواقع القضا
وما ابالي كيف اصبحت او كما قال ولا تطيقه القوة
البشريه من حيث الكسب والجهد لانه من مواهب
الله تعالى وحقيقته فناء البشريه بنيران
الشهود للذات من مطالعة الصفات بحيث
يكون ابراهيميا تصير النار في حقه بردا وسلاما
ولذا قلنا لا تطيقه القوة البشريه ومن دام
وثبت له حال الرضى لا تحرقه النار بل لا تحرق
ثيابه

ثيابه التي عليه ولا امه المحمديه من دخل النار
ولم تضره كثيرون وهذا تحقيق ما قلنا سابقا
انه يكون قلب بعض المحمديين على مثل قلب الخليل
عليه السلام فاذا فهمت حال الرضى فاعلم
ان صاحبه صار من برودته مع الله كالماء
البارد لا تؤثر فيه نيران الاقدار والاقضية
بل يطفيها ويبردها لانه ليس لها فيه قابليه
للاشتغال والشبه فقد ذهبت اخشاب
بشريته ولحومها وشحومها بنيران المشاهدة
في حضرة التوحيد فهو الذي مدحه الله
تعالى بقوله اذ جاء ربه بقلب سليم اي
ملكوتي ربانيا مريا خالصا فلو دخل صاحب
هذا القلب في جهنم لطفئت والبه الاشارة
بقول جزبا موضفقد اطفاء نورك لهبي اي
يوم القيمه فالرضى الحقيقي ما كان عن ذوق
ووجدان فاما المتكلف فهو موجود عند عامة
المومنين وهم متفاوتون فيه وعلى قدر الغفله
عنه وعن ذكره يقل الرضى ويضعف حتى يذهب
بالكلية فاذا دام هذا الحال في العبد وصار
مقاما له خلعت عليه خلع المحبة تتوالى هذه
بعد هذه الى ان يكرم بخلعه كنت سمعه

فحينئذ ينطوي الملك والملكوت في زاوية من
زوايا قلبه ويتبوء من عوالم الازل والابد حيث
شاء فتكون الجنة عن يمينه والنار عن شماله و
العرش بين يديه والصراط تلقاء وجه جهنم
كما قرر هذا كثير من الورثة المحمديين من
السادة العلويين وغيرهم ومن السادة العلوية
سيدنا الاستاذ الاعظم القائل انا في الاولياء
كمحمد في الانبياء وقال سيدنا القطب الغوث
الحبيب عبد الله الحداد رضي الله
كانت بدايته مثل النهاية من قرأ فاعتبر هذا بتيان
الامام ابو علوي الفقيه المقدم محمد بن علي والمقدم
الثاني القطب الغوث الفرد الجامع الشيخ المطلق
الولي المحقق بلا نزاع ولا دفاع عبد الرحمن السقاف
بن محمد مولى الدويله رضي الله عنهم اجمعين
فقد عرفت بما تقرر ان من اسعده الله تعالى
بالايمان فقد اغناه بما ولاه فليشمر لطلب العلم
فان به الفوز بالقرب من الله ومجاورة رسل
الله واولياء الله في الدنيا والاخرة وقد بلغنا
عن كثير من السادة العلوية وغيرهم انهم
يقولون لو حجب عنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحظة ما عددنا انفسنا مسلمين

واذا

واذا وفقت لطلب العلم فالزم العمل فانه لا ثمرة
بدونه ولا قرب الا به كما ورد ولا بن العبدي
الحديث واما قول سيدنا القطب الغوث
الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
مشيرا الى العمل بك لا نصل ولا بد منك فهو
صحيح ان اصل الوصول بالايمان وان من يؤمن
بالله يهدي قلبه الى العلم وقوله ولا بد منك
هو صحيح ايضا لان من ترك العمل وقف فان تباطى
به ذهب العلم ولو صح العلم وكمل العمل لم تجد
عالما ما يلا الى حظ عاجل من هذه الحياة كما
اشار الى ذم علماء السوء واحوالهم سيدنا الامام
الغزالي رضي الله عنه في جملة كتبه وغيره من
العلماء ثم المحبة هي سر الاحوال والمقامات ونهاية
اليقين الصافي لانه لا يذوقها الا اهل الرضى
المتقدم ذكره ومعنى يذوقها يتحقق بربتها
لان ذوقها لا يكيف ولا يخطر بالبال ولا يتحقق
ذوقها الا في دار القرار والله اعلم هذا ما
يسره الله تعالى مع كثافة البال وتكدر الحال
وعدم الثبات على حفظ الانفاس والاوقات
وما في البال من شوارد التعبير شيء كثير وسببه
الشتات بما ابتلينا به مراعاة النفس والاهل

والاولاد وخلطة العامه فنستغفر الله و
نتوب اليه والنصيحه من الدين والذكرى
تنفع المومنين والعلم هو النور المبين
ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب
العالمين

تم

لعمرك انما الدنيا شتات ٥ وعقبى حظ اهليها الفوات
تامل جامعيها كيف صاروا ٥ سكارى والهين وكيف باتوا
وظلوا في مقاساة وشغل ٥ وماذا قوا نعيما ثم ماتوا
عطاشى ذايبين من التهاب ٥ كبود الى المقاصد والحياة
منغصة بانكاد ثقال ٥ وتاتيهم امور متعبات
فلا تختارها حر عفيف ٥ ولا يرضى بها القوم الكماة
وقد قال الحبيب لنا صريحا ٥ وجافيم الركون لنا ثبات
فبشر جامعيها من بديها ٥ ثلاثا في الحياة لها بيات
تهين الرافعين لها بذل ٥ تضر النافعين بقولها توا
تبيد الجامعين بريح فقر ٥ كذلك صيرته السالفات
الم يك ذاك من سكر وسحر ٥ فما هاروت منها والدهات
تراهم حين بشراهم سكارى ٥ من الوجد ان ذكرت هيات
واريحا للصالح لم يظنوا ٥ بان وراهم ذاك الممات
اذا امتلات صدورهم ببشر ٥ وتم مقامهم وصفت صفات
وظنوا انهم قدتم فيهم ٥ نعيمهم وطابت طيبات
ودان الناس وارتهنوا لديهم ٥ ووافى الجمع وانتزح الشتات
حداهم حادي الاموات يوما ٥ فاسمعهم وافزعهم فباتوا
يا ان مريضهم بطني ورأسي ٥ وهذا قال اوجاعي قساة
وهذا قال لي ريح شديد ٥ وهذا واين الاساة
فاثقلهم هنالك كل داء ٥ فاضحوا في القبور لهم نعاة
فاصبحت الاسرة خاليات ٥ واصبحت المنازل خاويات

نهاية المخطوطة